والمخذ الرياضة غالبًا كالحكماء الفرسية اما الالوان
فبسائطها عن الحكما ابيض واسود دون اد الاطبا منهم الاحمر
والاصفر وبعضهم الاخضر ايضا وما عدا هذا امر كب بالاجماع
ثم لا شبهة ان ما عدا الاسود مفرح بالذات لمناسبته
بين نوره بينها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفو واما
هو فليس كذا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فاقه
البياض وهذا النفع بالعرض وان ابهجها البياض حتى
قيل انه الحسن كله واوسطها الحيوانيه الاصفر والغضبيه
الاحمر والطبيعيه الاخضر ومن الادله على فضيلة هذه تلون
نفايس المعادن بها كالذهب واللالي والزمرد وان افضل المركبات
ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة وما يلي ما
ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان
ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو اجل من الدواء في العلاج
كما انتج عن تقدير الجاثم الشغفة في المنازل وكثرة الاشجار
والنبات فان اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان اولى
سوى كان متناسبًا صحيحًا كنظر البلغمي الى الاثواب والصفر
والصفراوي الى الماء والدموي الى السواد والخضرة والسوداوي
الى الحمرة ولما كان اولى قالوا ومن ثم لا يميل الاسمر كل الميل
الى ما شاكله وخصوصًا من النكاح بل نجد القبطي الى الحبشية
اميل وهكذا او نوعي كابتهاج النساء باللالي والذهب

والملابس

والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان فضلنا الوانها
والذكورة بالعكس فاذا اعتبرت هذه المناسبة اشتد الابتهاج
وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد
التفريح عليها واما صنعة وصول ما يفرح الى النفس بطريق
حاسة الشم فقد قدمنا وصف جميع الاله نحو الى التشريح
صونا لكتابنا عن المعادات ولنقرر كيفية الادراك الموجب
لايصال الهواء الفاعل ثم هو ينتج التفريح فنقول الامزجة
في احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية
والحرارة المحلله لها فيتكيف اسرع من الماء بعد تقرير هذه
المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان المساكن وان
حرزت فقد تكيف للماكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت
البدن اذا عرض ضعف والحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو
لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واخراج
الحار منها فتكيف به خالط البدن ان صعد من المصفاة
الى الدماغ والقلب ويفرد ويفتح ويفرح ويلطف وينفصل
ان كان قد تكيف بما شانه ذلك ولا عكس ومن ثم كان القوا
في كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهوا من اين يهب
فيفعل اصلح حسب المرض الذي من محل وهذه الخصلة بطلت
في البيمارستانات فطال ببطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر
هذا فقد اختلف الحكما في ايصال الرايحة الى النفس وهل